

فِيخَيَّرَ غَلَامَهُ بَيْنَهُمَا ، فَيَخْتَارُ أَتَيْهُمَا شَاءَ يَأْخُذُهُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ ، فَإِذَا جَاوَزَ كَمَّهُ أَصَابِعُهُ قِطْعَهُ ، فَإِذَا جَاوَزَ ذَيْلُهُ كَعْبِيهِ خَذَفَهُ .

(٥٦٠) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) : مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنِ إِلَيْهِ ، وَمَنْ اتَّخَذَ زَوْجَةً فَلْيَكْرِمْهَا ، وَمَنْ اتَّخَذَ نَعْلًا فَلْيَسْتَجِدْهَا ، وَمَنْ اتَّخَذَ دَابَّةً فَلْيَسْتَفْرِهَهَا ^(١) ، وَمَنْ اتَّخَذَ ثَوْبًا فَلْيَنْظِفْهُ .

(٥٦١) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ : نَقَاءُ الثَّوْبِ يَكْبِتُ الْعَدُوَّ ، وَغَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ الْهَمُّ وَالْغَمُّ ، وَتَشْمِيرُهَا طَهُورُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ، يَعْنِي فَشْمِّرْ .

(٥٦٢) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ قَالَ : رَاحَةُ الثَّوْبِ طَيِّبَةٌ ، وَرَاحَةُ الْبَيْتِ كَنْسَةٌ .

(٥٦٣) وَعَنْ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ . كَانَ أَبِي رُبَّمَا يَشْتَرِي مُطْرَفَ ^(٤) الْخَزْزِ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَيَشْتُرُوهُ فِيهِ وَيَدْخُلُ بِهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّبِيحُ أَمَرَ بِهِ فَتُصَدَّقَ بِهِ أَوْ يَبَّعَ فَتُصَدَّقَ بِشِمْنِهِ ، وَرُبَّمَا أَمَرَ أَنْ يُشْتَرَى لَهُ ثَوْبَانِ أَشْمُونِيَانِ ^(٥) مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ ، فَيُشَمِّقَانِ لَهُ ^(٦) فَيَلْبَسُهُمَا ، وَيَلْبَسُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ يَعْنِي مَا بَيْنَ الرُّفِيعِ وَالْدُونِ ، وَيَقُولُ ^(٧) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ .

(١) س حش - أى اختار .

(٢) (٤/٧٤) ، انظر ٥٥٧ .

(٣) ط - وعن جعفر بن محمد (ص) .

(٤) س - المطرف الخز ، ي - مطرقة الخز .

(٥) ه - أشمونيان .

(٦) زيد في د ، ط ، ي - فيفسلان له ، حش س ، ع ، د - أى يصبغان له .

(٧) (٣٢/٧) ، انظر ٥٤٤ ، ٥٤٨ .